يا شعبي العراقي العزيز..

أيّها الشعب العظيم..

إنّي أُخاطبك في هذه اللحظة العصيبة من محنتك، وحياتك الجهاديّة، بكلّ فئاتك وطوائفك، بعربك وأكرادك، بسنّتك وشيعتك، لأنّ المحنة لا تخصّ مذهباً دون آخر، ولا قوميّة دون أُخرى، وكما أنّ المحنة هي محنة كلّ الشعب العراقي، فيجب أن يكون الموقف الجهادي، والردّ البطولي، والتلاحم النضالي هو واقع كلّ الشعب العراقي.

وإنّي منذ عرفت وجودي ومسؤوليتي في هذه الأُمّة بذلت هذا الوجود من أجل الشيعي والسنّي على السواء، ومن أجل العربي والكردي على السواء، حين دافعت عن الرسالة التي توحّدهم جميعاً، وعن العقيدة التي تضمّهم جميعاً، ولم أعش بفكري وكياني إلّا للإسلام طريق الخلاص، وهدف الجميع.

فأنا معك يا أخي وولدي السنّي بقدر ما أنا معك يا أخي وولدي الشيعي، أنا معكما بقدر ما أنتما مع الإسلام، وبقدر ما تحملون من هذا المشعل العظيم لإنقاذ العراق من كابوس التسلّط والذلّ والاضطهاد.

إنّ الطاغوت وأولياءه يحاولون أن يوحوا إلى أبنائنا البررة من السنّة: أنّ المسألة مسألة شيعة وسنّة، ليفصلوا السنّة عن معركتهم الحقيقيّة ضدّ العدوّ المشترك.

وأُريد أن أقولها لكم ـ يا أبناء علي والحسين وأبناء أبي بكر وعمر ـ: إنّ المعركة ليست بين الشيعة والحكم السنّي، إنّ الحكم السنّي الذي مثّله الخلفاء الراشدون، والذي كان يقوم على أساس الإسلام والعدل، حمل علي السيف للدفاع عنه، إذ حارب جنديّاً في حروب الردّة تحت لواء الخليفة الأوّل (أبي بكر) وكلّنا نحارب عن راية الإسلام،

almawaddah.be